منتفية عند عدم الخوف وعند الخوف اولى ثم جعل المصنف
للمناسب مراتب احدها ان يكون بالاولى كلو لم يخف لم يعص
ثانيها بالمساواة اي يكون مناسبة التالي مساويه لمناسبة
المقدم كقوله صلى الله عليه وسلم في بنت ام سلمه انها لو لم تكن ربيبتي
في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعه ثالثها ان يكون
مناسبة ذلك دون مناسبة المقدم فيلحق به ايضا للاشتراك
في المعنى كقولك في اخت من النسب والرضاع لو انتفت اخوة
النسب لما كانت حلالا لانها اخت من الرضاعه فتحريم اخت
الرضاعه دون اخت النسب ولكنها علة مقتضيه للتحريم
كاقتضا النسب ولو انتفت اقوى العلتين لاستقلت الضعيفه
بالتعليل اذ كانت في نفسها صالحه له وانما قال المصنف كقولك
لانه لا وجود له في كلام الشارع ولا العرب وكذا قوله لو
كان انسانا لكان حيوانا بخلاف الامثله الباقيه وحاصل
الخلاف في افادتها الامتناع اقوال احدها لا تفيده ابدا وهو
قول الشلوبين والثاني تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب
جميعا وهو قول المعربين والثالث تفيد امتناع الشرط خاصه
ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان
مساويا للشرط في العموم نحو لو كانت الشمس طالعه كان
النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفا السبب المساوي

انتفا

انتفا سببه وان كان اعم نحو لو كانت الشمس طالعه كان الضوء
موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفا القدر المساوي منه
للشرط وعزاه بعض الايمه للمحققين وهو ظاهر عبارة سيبويه
فان قوله لما كان سيقع دليل على انه لم يقع وهذا تصريح بانها داله
على امتناع شرطها وقد اعتنى بدر الدين بن ملك بكلام المعربين
ورده لكلام سيبويه وقال انه ينقسم على وجهين الاول
ان يكون المراد ان جواب لو ممتنع لامتناع الشرط غير ثابت
لثبوت غيره بناء منهم على مفهوم الشرط في حكم اللغه لا في حكم
العقل والثاني ان يكون المراد ان جواب لو امتنع لامتناع شرطه
وقد يكون ثابتا لثبوت غيره لانها اذا كانت تقتضي نفي تاليها
واستلزامه لتاليه فقد دلت على امتناع الثاني لامتناع الاول
لانه متى انتفى شي انتفى مساويه في اللزوم مع احتمال ان يكون
ثابتا لثبوت امر اخر فاذا لو كانت الشمس طالعه كان الضوء موجودا
فلا بد من انتفا القدر المساوي منه للشرط فصح اذن ان يقال لو
حرف يدل على امتناع الثاني لامتناع الاول ص وترد للتمني
نحو فلو ان لنا كرة اي فليت لنا ولهذا نصب فنكون في
جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في قوله تعالى يا ليتني
كنت معهم فافوز وهل هي الامتناعيه اشربت معنى التمني او قسم
براسه فلا تحتاج لجواب الامتناعيه او انها المصدريه اغنت